وتسفيه آراء المحامي لفرقة ... يجادلنا في كفرهم ونجادله .
وحضي على بغض الموالي وراكن ... إليهم لكي تبقى لديهم مآكله .
فإن كان ما قال الأئمة قبلنا ... وقلناه فيمن قد دهى الدين باطله .
ضلالا وفي هذا وعيد محقق ... أكون له عند الكتابة ذاهله .
فقد خاب مسعى كل حبر وجهبذ ... ومن بأولاء القوم تزهوا محافله .
فإن لم يكونوا المهتدى بهداهموا ... فمن ذا الذي يرجى وترضى شمائله .
وإن لم يكن ما وضحوه وقرروا ... من الدين ما تسموا جهارا دلائله .
هو الحق فأتوا بالبيان لنرعوي ... ونرجع كيلا نزدري من يعامله .
ومن قوله في نظمه حين ما هذى ... وقال من البهتان ما هو قائله .
وتحسن ظنا بالهويلي محمد ... ومن كان في البهتان ظلما يماثله .
أيجوز ظن السوء بالمسلم الذي ... يقول مقالا تستبين محامله .
أقول به كسر يبين لذي النهى ... وبيت مضى قد قال فيه وذاهله .
وما الطعن في الأنساب من أمر ديننا ... فسل عنه أهل العلم إذ أنت جاهله .
بلى إنه للجاهلية مذهب ... فسرت على منهاج من ذاك باطله .
وليس على عبد تقي نقيصة ... إذا حقق التقوى وبانت فضائله .
وليس الهويلي يا جويهل لفظة ... يعاب بها في دينه من تناضله .
فليس بجهمي فترميه بالردى ... ولا بأباضي ولا من يشاكله